[122] ثم لم يلبث أن انصرف. فقال له رسول ا صلى ا عليه واله: ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم ؟ قال: ما عملت عملا إلا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان (1) فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين. فقال رسول ا صلى ا عليه واله: بها دفع ا عنه، وقال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان 68 - كتاب زيد النرسي، (2) عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الارض حجة ؟ قال: قد كانت الارض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا: لن تخلو الارض من الحجة - وكذبوا - إنما ذلك شئ بد ا عزوجل فيه فبعث ا النبيين مبشرين ومنذرين، وقد كان بين عيسى ومحمد صلى ا عليه واله فترة من الزمان لم يكن في الارض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث ا محمدا صلى ا عليه واله بشيرا ونذيرا وداعيا إليه. بيان: لعل المراد عدم الحجة والعالم الظاهرين لتظافر الاخبار بعدم خلو الارض من حجة قط. 69 - ومن كتاب المذكور عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما بد ا بداء أعظم من بداء بدا له في إسماعيل ابني. 70 - كتاب حسين بن عثمان، عن سليمان الطلحي (3) قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربها وأنهت ذلك إلى قومها أيكون البداء فيه ؟ قال: أما إني لا أقول لك: إنه يفعل، ولكن إن شاء فعل بسط كلام لرفع شكوك وأوهام: إعلم أن البداء مما ظن أن الامامية قد تفردت به

_____ (1) الكعك: خبز يعمل مستديرا من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك. (2) نسبة إلى " نرس " بفتح النون وسكون الراء المهملة والسين: نهر حفره نرس بن بهرام بنواحي الكوفة. وقيل: قرية من قرى الكوفة تنسب إليها الثياب النرسية وقيل: يمكن كون تسمية القرية بذلك باعتبار وقوعها على النهر المذكور. أقول: قد عرفت في مقدمة الكتاب حال زيد النرسى وأنه لم يوثقه أصحاب الرجال. (3) هو سليمان بن عبد ا الطلحى المجهول. _____